واقع العنف من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية والمرشدين التربويين

الدكتور سعيد عوض رئيس دائرة التربية الخاصة ومنسق ماجستير التربية الخاصة في جامعة القدس
الدكتور بعاد الخالص: أستاذ مشارك دائرة تعليم المرحلة الأساسية ورياض الأطفال ومديرة معهد الطفل في جامعة القدس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة والمرشدين التربويين، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة و (11) مرشدا ومرشدة من مدارس ضواحي القدس، واستخدم الباحثان استبانة للكشف عن واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة، كما تم استخدام المقابلة مع المرشدين التربويين. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في واقع العنف في مدارس ضواحي القدس تعزى للجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في واقع العنف في مدارس ضواحي القدس تعزى للصف لصالح الصف السابع.

الكلمات المفتاحيّة: العنف المدرسي، ضواحي القدس، التنمر.

Abstract"

The study aimed to investigate the reality of violence in schools on the suburbs of Jerusalem from the viewpoint of students and supervisors. The study sample consisted of (50) male and female students and (11) supervisors from schools in Jerusalem's suburbs. The researchers used a questionnaire to investigate the reality of violence in Jerusalem schools from the point of view Students looked at as the interview was used with educational counselors, and the results showed that there were no statistically significant differences in the reality of violence in schools in Jerusalem suburbs due to gender, and that there were statistically significant differences in the reality of violence in schools in Jerusalem suburbs attributed to the grade in favor of the seventh grade

Keywords: The Violence in Jerusalem suburbs' schools, bullying

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر العنف ظاهرة ومشكلة في المجتمعات الإنسانية منذ زمن بعيد، ويحدث العنف في الأسرة والمدرسة والمجتمع. ويعتبر العنف المدرسي من أشكال العنف التي تؤثر في حياة المتعلم وسلوكه وتعلمه. والذي يتمثل في العنف الذي يمارس من قبل إدارة المدرسة على الطلبة أو العنف الذي يمارس بين الطلبة أنفسهم أو العنف الذي يمارسه الطلبة مع معلميهم، سواء كان العنف موجها للخارج أو نحو الذات فهو يبقى عنفاً مؤثرا قد يحدث الاذى بالذات والاخرين، لذا يتطلب تدخلا مباشرا حتى لا يتطور ويؤدي الى حدوث أضرارا بالغة.

وبدأ الاهتمام بدراسة العنف في مطلع الثمانينات حيث أدى انتشاره إلى حدوث مشكلات وفوضى في المجتمعات برمتها، وتنبه الأطباء وعلماء النفس آنذاك إلى أهمية دراسة العنف والعمل على الحد منه، ولم يستخدم العنف المدرسي على نطاق واسع إلا في العام 1992 حيث بدأ الاهتمام جلياً في دراسته بصورة معمقة وشاملة (Eisenbraun,2007).

وثمة نظرات ورؤى حول العنف المدرسي فقد عده (Schlegelmilch, et al, 2017) بأنه الاستخدام المتعمد للقوة البدنية أو السلطة المهددة أو الفعلية ضد نفسه، وآخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، إما أن ينتج عنه أو يحتمل أن ينتج عنه احتمال كبير في حالة الإصابة أو الوفاة أو الأذى النفسي أو سوء النمو أو الحرمان.

ووصف الصرايرة (2008) العنف بالممارسات النفسية والجسدية والمادية التي يمارسها الطلبة في المدارس، وتؤدي إلى الحاق الضرر بطاقم المدرسة المتمثل في المدراء والمعلمين، وأيضا بزملائهم الطلبة، وأي شخص آخر في المدرسة.

ويستطرد اسبيلاج وآخرون (Espelage, et al, 2013) في الحديث عن العنف بأن معظم تعريفات علم النفس تناولت العنف في ثلاث أطر رئيسة وهي العنف المدرسي، والعنف الأسري، والعنف المجتمعي. واعتبر أن العنف المدرسي هو الشائع في معظم أنحاء العالم؛ ومرده إن العنف مهدد للحياة المدرسية؛ تنتهك فيه رسالة المدرسة ومناخها وأمنها، مثل التهديد والاعتداءات والاهانات والسرقات، وكل الممارسات التي تلحق الأذى بالآخرين.

ويتخذ العنف أشكالا عديدة مثل العنف النفسي أو العنف اللفظي أو العنف الجسدي والإهمال والجرائم والاتجار بالبشر والمخدرات وغيرها من مظاهر العنف التي تهدد كيان المجتمع وتماسكه وتمس بحياة الأفراد وأمنهم؛ من أجل ذلك استحوذ العنف في المدارس على الكثير من الاهتمام في الأوساط العلمية وكذلك في الخطابات العامة، واللقاءات التربوية حيث ينبغي أن تكون المدارس مكانا للعلم وتبادل الخبرات والتفاعل والتواصل بعيدا عن التهديد والاضطهاد (Fagan &

Debarbieux & Balaya,2001; Ting, ؛Fuchs, 2008 ؛Wilkinson, 1998; ; Sander,& Smith, 2006؛ Reynolds, 2013).

وأشار ميلفين (Melvin, et al, 2019) إلى وجود ارتباط بين ممارسات العنف وظروف المدرسة كنقص في التجهيزات والمقاعد وأماكن الترفيه في المدرسة، مما يؤدي إلى انتشار الفوضى بحثا عن المقاعد أو المواد أو حتى لشغل وقت الفراغ. في حين بين فنك (Funk, 2004) أن اكتظاظ أعداد الطلبة في الصفوف يقود إلى حدوث العنف، وبخاصة في المساحات الضيقة في المدارس.

بينت فاشس(Fuchs, 2008) بأنه برغم انتشار الأشكال المتعددة للعنف إلا انه لا يوجد تصنيف محدد للعنف ومرد ذلك الى انتشار العنف في كافة انحاء العالم واختلافه من منطقة لأخرى ومن جيل لآخر.

وثمة دراسات تناولت مظاهر العنف المدرسي حيث هدفت دراسة العنزي(2021) التعرف على مظاهر العنف وأسبابه لدى طلبة المرحلة الثانوية. عبر توظيف المنهج النوعي، وتطبيق أداة المقابلة مع العينة التي تكونت من دراسة حالات طلابية. وبينت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين مظاهر العنف وبين الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية، والشعور بالإبتعاد عن دائرة الاحتواء والمشاركة. وأن ارتكاب الطالب للعنف قد يكون نابعاً من عدم امتلاكه لمهارة حسن التصرف ومعرفة الطالب بالسلوك الصحيح، وفي بعض الأحيان قد يكون السبب عدم القدرة على التعبير الصحيح عن المشاعر والأفكار بحيث يسيئون توصيل رسائل صحيحة للطرف المقابل. وأن البيئة المدرسية بدور بارز في الحد من العنف من خلال الآليات التربوية الجيدة في الضبط والتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي

درست العودة (2020) أهم مظاهر العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمات تعزى لمتغير(سنوات الخبرة، والتخصص، ونوع التعليم) بغية التوصل إلى مقترحات قد تستفيد منها المعلمات في معالجة مشكلة العنف. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوظيف الاستبانة لجمع البيانات من المعلمات وعددهن (400) معلمة. وأظهرت النتائج المتوسط العام لمحور مظاهر العنف المدرسي (2.47) كما وجدت فروق ذات داللة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة، لصالح فئة من كانت خبرتهن أكثر من عشر سنوات، وباختلاف التخصص لصالح التخصص النظري، وباختلاف نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي.

وتبصرت دراسة مباركة وعبد (2018) واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة المنيعة للعام 2017/2016، والتعرف إلى مستوى العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية، وتم اتباع المنهج الوصفي في الدراسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بمدينة المنيعة، وتكونت العينة من (100) طالبا وطالبة. وطبق مقياس العنف، وأظهرت النتائج على أن مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي، وبينت النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي باختلاف الجنس (ذكر- أنثى) والتخصص علوم وتكنولوجيا- أدب ولغات) لدى طلبة السنة الثانوية.

وسعت دراسة جيرمان، وكيا، وكيلس (Girmen; Kaya;& Kilic, 2018) إلى استقصاء العنف في المدارس الابتدائية من خلال فحص الأخبار في الصحافة ووسائل الإعلام المرئية في تركيا، وتحليل الوثائق والأخبار، والأفلام التي تعرض على مواقع الصحف والقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية. تم تنفيذ عملية جمع البيانات مع مختلف الكلمات الدالة. تم الوصول إلى (140) خبرًا وتحليلها وصفيًا للوصول إلى حالات العنف المبلغ عنها في المدارس الابتدائية ضمن جملة من المعايير التي تضمن السنوات، وأنواع العنف، وتوزيع الأفراد من حيث ارتكاب العنف أو التعرض إلى العنف، والإجراءات القانونية ضد العنف". وفقا لنتائج البحث، تم تصنيف الأخبار المتعلقة بالعنف على أنها أخبار عن العنف الجسدي، والعنف اللفظي والعنف الجنسي. كما أظهرت النتائج أن أكثر من يمارسون العنف هم المعلمين والآباء ومديري المدارس (المدراء، نواب المديرين) والطلبة، الأذنة في المدارس، وسائقي الحافلات المدرسية.

وكشفت دراسة العياصرة (2008) عن مظاهر العنف في مدرسة الحكمة في محافظة جرش الأردن وأشكاله وآثاره المختلفة، واستخدمت الملاحظة والمقابلة المتعمقة، وبينت النتائج أن ظاهرة العنف في مدرسة الحكمة منتشرة بشكل واسع، وتتمثل في العنف بين الطالب، والعنف بين الطالب والمعلم، والعنف بين المدير والطالب، والعنف بين المعلمين أنفسهم، والعنف بين المدير والمعلم، والعنف بين أولياء الأمور وبين المدير أو المعلمين، ومن أشكال العنف: العنف الجسدي والعنف المعنوي.

وبحثت دراسة يارتال وارتوت (Yurtal, &, Artut, 2010) في العنف المدرسي من وجهة نظر الأطفال من خلال رسوماتهم ورواياتهم التي توضح فهمهم للعنف المدرسي، شارك في الدراسة (66) طالباً من الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة الذين تراوحت أعمارهم بين (12-13) سنة، طُلب منهم رسم صورة لحادث عنيف سمعوه أو عانوا منه أو شاهدوه. رسم الأطفال في الغالب صوراً لأحداث عنف مختلفة، كما رسم الأطفال صوراً لأحداث عنف ارتكبها مدرسون ومديرون بحق الأطفال، وأشار الأطفال بوضوح إلى وجود عنف في المدارس وأن

العنف اللفظي والجسدي كان سائداً في المدرسة إضافة إلى العنف الذي يمارس من قبل الراشدين عليهم.

وتبصر حمادنة (2014) أشكال العنف المدرسي ودرجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة إربد، والتعرف على الأسباب الكامنة وراءه، وتعرف دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، مع عينة قوامها (54) وأظهرت النتائج أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً في المدارس الثانوية في محافظة إربد، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي، والتحرش الجنسي. وحول أسباب العنف فقد أظهرت النتائج أن الأسباب النفسية هي التي تدفع إلى العنف، يليها الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، والإدارية. وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في انتشار العنف المدرسي، وبدرجة كبيرة.

وسعت دراسة البقمي(2013) التعرف إلى حجم انتشار العنف المدرسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ومعرفة أبرز أشكال العنف المدرسي المبنية على المسح الاجتماعي ودراسة الحالة، ووظفت الدراسة المقابلة المفتوحة والاستبانة وبينت النتائج أن حجم حالات العنف بين الطالبات متوسطة، وتحدث بشكل غير منتظم، وأن أكثر أشكال العنف الذي تعرضت له الطالبات هو العنف اللفظي.

وتبصرت دراسة البجاري والجميلي (2009) العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، تكونت عينة البحث من (100) مرشدا ومرشدة من المرشدين التربويين في محافظة ننيوي، ووظفت أداة الاستبانة التي تألفت من (35) فقرة، وبينت النتائج وجود العنف بين الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

وقد بينت الدراسات البحثية في استراليا التي اشتملت على بلاغ الطلبة من تلقاء أنفسهم إلى ارتفاع مستويات العنف البدني في المدارس، وشملت أنواع العنف التي أبلغ عنها الطلبة خلال فترة السنوات الماضية ما يلي: الركل، والدفع، والاستيلاء على الممتلكات، والعض، والضرب، وشد الشعر، والتهديد.(Grunseit, Weatherburn & Donnelly, 2008)).

وتبين دراسة ساجت وموجاسيا (Sugut & Mugasia, 2014) أن العنف مسألة مثيرة للقلق في جميع أنحاء العالم في البيوت، والمدارس، وأماكن العمل، والأماكن الاجتماعية، والمناطق الريفية والحضرية. وهو قوة غير عادلة ويلحق الضرر بالأخرين وبأمنهم وحياتهم وممتلكاتهم، كما يؤثر سلبيا على بيئة المدرسة وجودة التعليم. واشارت أن الاعلام يلعب دورا كبيرا في تفشي العنف بين الأطفال بسبب ما يعرض من برامج وأفلام تعطي شرعية للعنف وتعززه، فتسود ثقافة الخوف والعنف.

إن نظرة ثاقبة للدراسات السابقة تظهر تباين الدراسات في تناول العنف فمن الباحثين من درس مظاهر العنف المدرسي مثل دراسة العودة (2020)، ودراسة وواقع العنف المدرسي مثل دراسة مباركة وعبد (2018) ودراسة (Girmen; Kaya;& Kilic, 2018) ومظاهر العنف المدرسب مثل دراسة العياصرة (2008) وأشكال العنف المدرسي مثل دراسة حمادنة (2014) ودراسة البقمي(2013) ودراسة (Grunseit, Weatherburn & Donnelly, 2005) وأسباب العنف مثل دراسة (Sugut & Mugasia, 2014) .

وتباينت منهجيات البحث من حيث البحث الوصفي مثل دراسة مباركة وعبد (2018) ودراسة مثل دراسة العياصرة (2008)، ودراسة حمدانة (2014)، ومنهجية التحليل النوعي مثل دراسة (Girmen; Kaya;& Kilic, 2018) والبحث النوعي (العياصرة (2008) والمسح الاجتماعي ودراسة الحالة مثل دراسة البقمي(2013) .

واختلفت الدراسة الحالية في الفئة التي توجهت لها وهي المرحلة الأساسية وكذلك في منهجية البحث بتوظيف البحث الكمي والنوعي في آن معا.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة والمرشدين التربويين.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع العنف المدرسي في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة؟
2. هل يختلف واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة باختلاف الجنس، والصف؟
3. ما هي آراء المرشدين التربويين حول العنف في مدارس ضواحي القدس؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير الجنس."

الفرضة الثانية: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير الصف.

مشكلة الدراسة

ينبذ المجتمع الفلسطيني العنف لما له من تأثير سلبي في نفوس الأطفال وحياتهم وتنميتهم وتطورهم، ويتنافى العنف مع مرامي وأغراض التنمية المستدامة حيث بين الهدف الرابع من

أهداف التنمية المستدامة إلى ضرورة ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وهذا يعني حصول التعليم في أجواء آمنة وغير مهددة ومنصفة لجميع الأطفال، وللوقوف على واقع العنف المدرسي، سعت هذه الدرسة في الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة والمرشدين التربويين؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وذلك بتسليط الضوء على ظاهرة في مدارس ضواحي القدس وبين الطلبة أنفسهم والطلبة والمعلمين والتي تستأهل الوقوف عندها والبحث عن حلول جذرية، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في فتح الآفاق أمام المعلمين والتربويين لتطبيق برنامج التدخل للحد من العنف المنتشر في المدارس. وقد تسهم هذه الدراسة في الحث على إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، وبالرغم من جهود التربويين الحثيثة إلا أن ظاهرة العنف ما زالت متفشية في المدارس الفلسطينية، وقد لاحظ الباحثون خلال زياراتهما للمدارس وجود العنف في المدارس والتي وتتخذ أشكالا مختلفة مثل الضرب، والشتائم، والحاق الأذى وغيرها من الممارسات غير المقبولة اجتماعياً وأخلاقياً ودينياً.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة مدارس ضواحي القدس والمرشدين التربويين.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مدارس ضواحي القدس.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في سنتين بدءا من العام 2017- إلى العام 2019.

الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي المختلط الكمي والنوعي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث فيها. والتي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الأساسية من الصف الأول وحتى الرابع في مدارس ضواحي القدس وعددهم (260) طالبا وطالبة. و(11) مرشدا تربويا يعملون في ضواحي القدس.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (50) طالباً وطالبة، والجدول (1) أي ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، تم اختيار الطلبة بالعينة العشوائية. والجدول (يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة، كما اشتملت عينة الدراسة على (11) مرشدا ومرشدة تربويا يعملون في مدارس ضواحي القدس تمت مقابلتهم. **جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.**

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	23	%46
	أنثى	27	%54
الصف	المجموع	50	%100
	الرابع	10	%20
	الخامس	10	%20
	السادس	10	%20
	السابع	11	%22
	الثامن	9	%18
	المجموع	50	%100

أدوات الدراسة:

أولا: الاستبانة:

صمم الباحثان أداة الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة حول العنف المدرسي (مطر، 2016؛ Grunseit, Weatherburn & Donnelly, 2005)

وتكونت الأداة من خمس مجالات ويضم كل مجال مجموعة من الفقرات التي تعبر عن العنف المدرسي.

صدق الأداة: صمم الباحثان الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزع الباحثون الاستبانة على عدد من المحكمين، وطلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي

معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات. والجداول الآتية تبين ذلك:

جدول (2): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات سلوكيات العنف داخل المدرسة

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.612**	0.000	6	0.478**	0.000	11	0.516**	0.000
2	0.603**	0.000	7	0.572**	0.000	12	0.498**	0.000
3	0.635**	0.000	8	0.586**	0.000	13	0.509**	0.000
4	0.571**	0.000	9	0.568**	0.000	14	0.585**	0.000
5	0.395**	0.000	10	0.360**	0.000	15	0.509**	0.000

** داله احصائية عند 0.001

* داله احصائية عند 0.050

جدول (3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات اتجاهات الطلبة نحو المدرسة

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.725**	0.000	5	0.743**	0.000	9	0.530**	0.000
2	0.749**	0.000	6	0.583**	0.000	10	0.569**	0.000

3	0.632**	0.000	7	0.584**	0.000			
4	0.769**	0.000	8	0.686**	0.000			

** داله احصائية عند 0.001

* داله احصائية عند 0.050

جدول (4): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الأجواء داخل المدرسة

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.678**	0.000	6	0.728**	0.000	11	0.679**	0.000
2	0.720**	000.0	7	0.634**	0.000	12	0.717**	0.000
3	0.717**	0.000	8	0.644**	0.000	13	0.554**	0.000
4	0.726**	0.000	9	0.697**	0.000	14	0.445**	0.000
5	0.786**	0.000	10	0.681**	0.000	15	0.603**	0.000

** داله احصائية عند 0.001

* داله احصائية عند 0.050

ثبات الدراسة

تحقق الباحثان من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت لمجال سلوكيات العنف داخل المدرسة (0.83)، ولمكان حدوث العنف (0.90) ولأوقات العنف (0.92) ولمجال مشاعر الطلبة في المدرسة(0.81) ، ولمجال الأجواء داخل المدرسة (0.90)، اما الثبات على الدرجة الكلية،(0.92) وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

ثانيا: المقابلة: أجريت مقابلة مع المرشدين التربويين وعددهم (11) مرشدا ومرشدة، سئلوا خلال المقابلة **عن مظاهر العنف المنتشرة في المدرسة، وأسباب العنف المدرسي، وأماكن العنف.**

إجراءات الدراسة

طبق الباحثان الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثين أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (50) استبانة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقامتا معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	0 - 0.67
متوسطة	1.33-0.68
عالية	1.34 فأعلى

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن السؤال الأول: استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال من مجالات الاستبانة.

أولا: مجال سلوكيات العنف داخل المدرسة

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال سلوكيات العنف داخل المدرسة

العدد	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
11	أرى في المدرسة طلبة يسبّون بعضهم	3.70	0.462	%93	مرتفعة
9	أرى في المدرسة طلبة يضربون بعضهم	3.68	0.471	%92	مرتفعة
1	يقوم أحد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بدفعك عن قصد (بدفشك)	3.60	0.494	%90	مرتفعة
14	أرى في المدرسة طلبة يأخذون أغراض بعض	3.58	0.574	%90	مرتفعة
12	ارى في المدرسة طلبة يكسرون ممتلكات المدرسة (دروج، ابواب، نوافذ، وسائل ...	3.56	0.501	%89	مرتفعة
3	يقوم أحد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بسبّك	3.50	0.543	%88	مرتفعة
13	أرى في المدرسة طلبة يرمون اشياء مؤذية (حجارة، قناني زجاج، ... الخ)	3.48	0.504	%87	مرتفعة
7	يقوم أحد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بالاتفاق مع الطلبة ضدك	3.46	0.542	%87	مرتفعة
4	يقوم أحد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بالإستهزاء بك.	3.42	0.574	%86	مرتفعة
15	أرى في المدرسة طلبة يدخنون	3.40	0.638	%85	مرتفعة

10	أرى في المدرسة طلبة يحملون اشياء مؤذية (شفرة، موس، عصا، قشاط، سكين، بربيج)	3.34	0.626	%84	مرتفعة
5	يقوم احد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بسرقة اغراضك (عصرونتك، لعبة معك،	3.30	0.646	%83	مرتفعة
8	يقوم احد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بإجبارك على فعل شيء لا تريده	3.20	0.606	%80	مرتفعة
6	يقوم احد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بإخافتك	3.18	0.628	%80	مرتفعة
2	يقوم احد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بضربك	3.10	0.707	%78	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.43	0.364	%86	

الجدول (5) يبين أن الدرجة الكلية لفقرات مجال سلوكيات العنف داخل المدرسة مرتفعة، وأن أعلى المتوسطات هي للفقرة (11) بمتوسط (3.7) والتي نصت" أرى في المدرسة طلبة يسبّون بعضهم"، والفقرة (9) بمتوسط (3.68) التي نصت" أرى في المدرسة طلبة يضربون بعضهم"، ثم الفقرة (1) بمتوسط (3.6) التي نصت" يقوم أحد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بدفعك عن قصد (بدفشك)"، وأن أدنى المتوسطات هي للفقرة (2) بمتوسط (3.1) والتي نصت " يقوم احد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بضربك"، والفقرة (8) بمتوسط (3.18) التي نصت" يقوم احد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بإخافتك"، ثم الفقرة (8) بمتوسط (3.2) التي نصت" يقوم احد الطلبة/ مجموعة من الطلبة بإجبارك على فعل شيء لا تريده" وجميعها ذات درجة مرتفعة.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن ممارسات وسلوكيات العنف مردها التفاعل بين الظروف الأسرية المعيشة والظروف البيئية السياسية والمدرسية، وحالة الضغط الذي يعيشه الطلبة والظروف التي يتعرضون إليها من قهر وحرمان، والخوف، والاحساس بالخطر والتهديد الدائم الذي ينعكس على الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العياصرة (2008) التي بينت أن مظاهر العنف تتبلور في العنف الجسدي والعنف اللفظي المعنوي.

ثانيا: النتائج المتعلقة بمجال أماكن حدوث العنف؟

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال أماكن حدوث العنف

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
2	في مدخل المدرسة	3.68	0.471	%92	مرتفعة
1	خارج المدرسة	3.60	0.494	%90	مرتفعة
4	في ممرات المدرسة	3.58	0.574	%90	مرتفعة
3	في ملعب او ساحة المدرسة	3.56	0.501	%89	مرتفعة
5	داخل الصف	3.50	0.543	%88	مرتفعة
7	في غرفة المعلمين أو المدير أو المشرف	3.48	0.504	%87	مرتفعة
8	في دورات المياه	3.46	0.542	%87	مرتفعة
9	في قاعات الرياضة او قاعة أخرى	3.42	0.574	%86	مرتفعة
6	في المقصف	3.42	0.574	%86	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.52	0.402	%88	مرتفعة

يتضح من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لفقرات مجال أماكن حدوث العنف مرتفعة، وأن أعلى المتوسطات للفقرة (2) بمتوسط (3.68) والتي نصت" في مدخل المدرسة "، والفقرة (1) بمتوسط (3.6) التي نصت "خارج المدرسة " ثم الفقرة (4) التي نصت" في ممرات المدرسة"، وأن أدنى المتوسطات للفقرتين(6)،(9) بمتوسط (3.42) والتي نصتا" في المقصف"، وفي قاعات الرياضة او قاعة أخرى"، ثم الفقرة (8) بمتوسط (3.46)التي نصت" في دورات المياه " وجميعها حصلت على درجة مرتفعة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى العنف يمارس في كل أماكن المدرسة وأكثرها تواجد للطلبة عند مدخل المدرسة وانتظار الطلبة لبعضهم بعضا وقلة الرقابة على الطلبة خارج المدرسة مما يجعلهم يمارسون العنف في هذه الأثناء. كما أن ممارسة العنف في الممرات والملعب وهي الأماكن التي يكثر فيها التقاء الطلبة فيما بينهم وتواصلهم مع بعضهم بعضاً، في حين يظهر أن أقل أماكن حدوث العنف هو صالة الرياضة ومرد ذلك قد يرجع إلى انشغال الطلبة بالأنشطة واللعب مما يخفف عنهم ممارسات العنف.

ثالثا: النتائج المتعلقة بمجال أوقات حدوث العنف

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال أوقات حدوث العنف

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	قبل بدء اليوم الدراسي	1.87	0.353		متوسطة
4	بعد انتهاء اليوم الدراسي	1.75	0.462		متوسطة
2	أثناء الاستراحة	1.62	0.517		متوسطة
3	خلال الدرس (الحصة الصفية)	1.37	0.517		متوسطة
		1.56	0.417		متوسطة

الجدول (7) يبين أن الدرجة الكلية لفقرات مجال أوقات حدوث العنف متوسطة، مما يدل على أن طلبة مدارس ضواحي القدس يمارسون سلوكيات العنف داخل المدرسة بدرجة متوسطة، وأن أعلى المتوسطات كانت للفقرة (1) بمتوسط(1.87) والتي نصت" قبل بدء اليوم الدراسي" ثم الفقرة (4) بمتوسط(1.75) التي نصت" بعد انتهاء اليوم الدراسي"، وأن أدنى المتوسطات للفقرة (3) بمتوسط(1.37) والتي نصت "خلال الدرس (الحصة الصفية)"، ثم الفقرة (2) بمتوسط(1.62) التي نصت" أثناء الاستراحة"، وجميعها حصلت على درجة متوسطة.
ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن أكثر أوقات حدوث العنف قبل بدء الدوام المدرسي بسبب التقاء الطلبة في بعضهم بعضا وفي بعض المدارس يقف الطلبة على مقربة من مدخل المدرسة. وقد يفسر بأن الطلبة يقومون بعملية التفريغ بين بعضهم بعضا لما يتعرضون إليه من ضغوطات في حياتهم الأسرية ويأتون في الصباح يمارسون العنف.

رابعا: النتائج المتعلقة بمجال مشاعر الطلبة في المدرسة

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال مشاعر الطلبة في المدرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
10	أشعر الأمان في مدرستي	2.80	0.689	%70	متوسطة
9	أشعر بالملل في معظم الحصص	2.70	0.646	%68	متوسطة
5	أخاف من مدير/ة المدرسة	2.46	0.634	%62	متوسطة
8	أخاف من التعبير عن رأيي في الحصة	2.32	0.679	%58	متوسطة
1	أخاف الذهاب الى الحمامات	2.30	0.610	%58	متوسطة
4	اخاف من المشاركة في الحصة	2.24	0.653	%56	متوسطة
6	اخاف من آذن/ة المدرسة	1.79	0.715	%45	متوسطة
3	اخاف اللعب في الساحة	1.66	0.575	%42	متوسطة
2	اخاف الحضور الى المدرسة	1.62	0.490	%41	متوسطة
7	أخاف من مسؤول/ة المقصف – الكانتين – الدكان	1.53	0.521	%38	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.14	0.453	%54	متوسطة

الجدول (8) يبين أن درجة مشاعر الطلبة في المدرسة على الدرجة ، متوسطة وأن أعلى المتوسطات كانت للفقرة (10) بمتوسط (2.80)، والتي نصت" أشعر الأمان في مدرستي" والفقرة (9) بمتوسط (2.70) والتي نصت" أشعر بالملل في معظم الحصص" ثم الفقرة (5) بمتوسط(2.46) والتي نصت" أخاف من مدير/ة المدرسة " وجميعها درجة متوسطة، وأن أدنى المتوسطات كانت للفقرة (7) بمتوسط(1.53) والتي نصت" أخاف من مسؤول/ة المقصف" والفقرة (2) بمتوسط (1.62) والتي نصت"أخاف الحضور الى المدرسة" ثم الفقرة (3) بمتوسط(1.66) والتي نصت " أخاف اللعب في الساحة "، وجميعها درجة متوسطة..

إن هذه النتائج تعكس أن المدارس بالنسبة للطلبة مهددة وغير أمنة في الوقت الذي ينبغي أن يشعر الطلبة بالأمان والراحة، ليتمكنوا من التعلم والتطور مما يؤثر في الطلبة وينعكس على حياتهم داخل الدرسة وخارجها، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه اسبيلاج (Espelage,2013) أن العنف المدرسي مهدد للحياة المدرسية؛ تنتهك فيه رسالة المدرسة ومناخها وأمنها، مثل التهديد والاعتداءات ويتعرض الطلبة للخوف أثناء العنف، كما أظهرت دراسة حمادنة (2014) أن العنف

اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً في المدارس الثانوية في محافظة إربد، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي، والتحرش الجنسي.

خامسا: النتائج المتعلقة بمجال الأجواء الموجودة داخل المدرسة

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأجواء الموجودة داخل المدرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
8	في المدرســـة معلمون/ معلمات يجبروني على فعل اشـياء لا اريدها (تنظيف الصـف، تنظيف الساحة ... الخ)	3.7	0.462	%93	مرتفعة
14	في المدرســـة معلمون/ معلمات ينادوني باســم عائلتي	3.62	0.490	%91	مرتفعة
3	في المدرسة معلمون/ معلمات يصرخون علي	3.58	0.498	%90	مرتفعة
9	في المدرســة معلمون/ معلمات يوقفوني بجانب سلة المهملات	3.54	0.578	%89	مرتفعة
12	في المدرســـة معلمون/ معلمات يحرمونني من المشاركة بالحصص	3.40	0.606	%85	مرتفعة
10	في المدرســـة معلمون/ معلمات يطردونني من الحصص	3.38	0.530	%85	مرتفعة
5	في المدرســة معلمون/ معلمات يمزقون أوراقي ودفاتري	3.24	0.656	%81	مرتفعة
2	في المدرسة معلمون/ معلمات يسبونني	3.24	0.624	%81	مرتفعة
6	في المدرســـة معلمون/ معلمات يتمســـخرون علي.	3.22	0.648	%81	مرتفعة
11	في المدرسة معلمون/ معلمات يفحصون حقيبتي رغماً عني (رغماً عني)	3.22	0.678	%81	مرتفعة

4	في المدرســـة معلمون/ معلمـات يكســـرون أغراضي (اقلامي، مساطري، العابي)	3.2	0.728	%80	مرتفعة
15	في المدرســة معلمون/ معلمات يحملون اشـياء مؤذية (عصا، قشاط، بربيج)	3.16	0.680	%79	مرتفعة
13	في المدرســـة معلمون/ معلمات يحرمونني من الطعام في فترة – الاستراحة	2.96	0.668	%74	متوسطة
1	في المدرسة معلمون/ معلمات يضربونني	2.90	0.677	%73	متوسطة
7	في المـدرســـة معلمون/ معلمـات يخوفونني (بالشرطة، بالغولة، بالفئران، ..الخ)	2.84	0.618	%71	متوسطة
الدرجة الكلية		3.28	0.339	%82	مرتفعة

الجدول (9) يبين أن درجة الأجواء الموجودة داخل المدرسة على الدرجة الكلية، مرتفعة وأن أعلى المتوسطات هي للفقرة (8) بمتوسط (3.7)، والتي نصت" في المدرسة معلمون/ معلمات يجبروني على فعل اشياء لا اريدها (تنظيف الصف، تنظيف الساحة " والفقرة (14) بمتوسط (3.62) والتي نصت" في المدرسة معلمون/ معلمات ينادوني باسم عائلتي" ثم الفقرة (3) بمتوسط(3.58) والتي نصت" في المدرسة معلمون/ معلمات يصرخون علي" وجميعها درجة مرتفعة، وأن أدنى المتوسطات كانت للفقرة (7) بمتوسط(2.84) والتي نصت" في المدرسة معلمون/ معلمات يخوفونني (بالشرطة، بالغولة، بالفئران " والفقرة (1) بمتوسط (2.9) والتي نصت" في المدرسة معلمون/ معلمات يضربونني " ثم الفقرة (13) بمتوسط(2.96) والتي نصت" في المدرسة معلمون/ معلمات يحرمونني من الطعام في فترة الاستراحة "، وهي ذات درجة متوسطة.

تظهر النتائج العنف الذي يمارس من قبل المعلمين على الطلبة وهذا يعتبر مهددا لهم ولأمنهم في المدرسة في الوقت الذي ينبغي أن تكون فيه المدرسة مكانا لاكتساب الخبرات والقيم والمعارف وتنمية المهارات في بيئة آمنة ومشجعة على التعلم وفق ما أشار إليه جيرمان وكايا وكيلي (Girmen.,Kaya.,& Kilic, 2018) كما ينبغي أن يمارس المعلمون ممارسات تنبذ العنف وتشجع على الاحترام والتواصل والتفاعل فيما بينهم، بيد أن ممارسات المعلمين جاءت عكس ذلك وهذا بدوره يعين على سيادة ثقافة العنف في المدارس.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

الفرضة الأولى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير الجنس.
لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت (test) للكشف فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير الجنس.
الجدول (10) نتائج اختبار ت (test) في متوسطات واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	23	3.24	0.288	48	1.17	0.24
أنثى	27	3.15	0.246			

الجدول (10) يبين أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة لدرجة واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة على الدرجة الكلية (0.24)، وهي أقل من قيمة ($\alpha \leq 0.05$)، لذا نقبل الفرضية الصفرية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة واقع العنف المدرسي على الدرجة الكلية، تعزى لمتغير الجنس.
ويعزو الباحثان هذه النتيجة بأن جميع الطلبة في المدارس يتعرضون لأشكال من العنف المختلفة والتي تتمثل بالعنف اللفظي والجسدي والنفسي المنتشر في تلك المدارس، وأن هذه مدارس الذكور والاناث تتعرض لمظاهر العنف بسبب خصوصية هذه المدارس لعدم سيطرة السلطة الفلسطينية الامنية على تلك المناطق مما يحول دون ايجاد حلول مناسبة لتلك المشكلات عند كلا الجنسين.
واتفقت النتائج مع دراسة مباركة وعبد (2018) التي بينت عدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي باختلاف الجنس (ذكر- أنثى).

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

نص الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير الصف "

ولفحص صحة الفرضية الصفرية، ومعرفة دلالة الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلبة لمتغير الصف ، كما يبين الجدول رقم(11).

الجدول (11): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلبة على فقرات واقع العنف المدرسي في مدارس ضواحي القدس وفقاً لمتغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
خامس	10	3.08	.263	0.08
سادس	10	3.14	.294	0.09
سابع	10	3.41	.183	0.05
ثامن	11	3.09	.240	0.07
تاسع	9	3.26	.232	0.07
المجموع	50	3.19	.267	0.03

يلاحظ من الجدول (11) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات واقع العنف المدرسي في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الصف.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لاستجابات الطلبة تبعا لمتغير الصف والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لمتوسطات درجة واقع العنف في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير الصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الداله المحسوبة
بين المجموعات	0.795	4	0.199	3.290	0.019
داخل المجموعات	2.717	45	0.060		
المجموع	3.512	49			

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المحسوبة لدرجة واقع العنف المدرسي السائد في مدارس ضواحي القدس بلغت(0.019) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات واقع العنف المدرسي في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة، تبعاً لمتغير الصف، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، كما في الجدول (13).

جدول (13) اختبار اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات واقع العنف المدرسي في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة، تبعاً لمتغير الصف

الصف		الفرق بين المتوسطات	الخطاء المعياري
السابع	خامس	0.330	0.109
	سادس	0.271	0.109
	ثامن	0.326	0.107
	تاسع	0.154	0.112

يتبين من الجدول (4.9) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات واقع العنف المدرسي في مدارس ضواحي القدس من وجهة نظر الطلبة، تعزي لمتغير الصف لصالح الصف السابع.
ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عمر الطلبة في الصف السابع يعتبر بداية سن المراهقة الذي قد يسبب تغيرات مختلفة قد تظهر على شكل تحدي واثبات الشخصية ورفض السلطة عليه، مما يسمح بأحد مظاهر العنف وزيادة العدوانية خلال تحقيق الذات. وتتساوق هذه النتيجة مع

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: ما هي آراء المرشدين التربويين حول العنف في مدارس ضواحي القدس ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم تحليل المقابلات التي أجريت مع المرشدين تحليلاً ثيماتياً موضوعياً، كما يأتي:

أولا: مظاهر العنف من وجهة نظر المرشدين التربويين

بين (10) من المرشدين التربويين من أصل (11) أن أكثر مظاهر العنف السائدة كانت العنف اللفظي، من مثل: السب والشتم المتبادل، ووصم بعضهم بعضا بالألقاب الغريبة، يليه العنف الجسدي المتمثل في الركل، والضرب، والبصق وخدش الوجه بالأظافر والاستهزاء، والقيام بحركات غريبة وغير لائقة، يليه التنمر والعنف النفسي.

ثانيا: أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين

أشار (8) من المرشدين التربويين أن أسياي العنف المدرسي مردها الظروف السياسية بالدرجة الأولى حيث يتعرض الطلبة كباقي أبناء الشعب الفلسطيني إلى الانتهاكات السياسية من الاحتلال الاسرائيلي والذي بدوره يولد الضغط النفسي على أفرد المجتمع الفلسطيني برمته. في حين أشار (7) من المرشدين التربويين أن أهم مسببات العنف هي الأسرة والظروف الأسرية، حيث تؤثر الأسرة في تربية الأبناء وتكسبهم العادات، والسلوكيات والقيم.

كما راى المرشدون بان مدى تعاون الاسرة مع المدرسة في معرفة أسباب العنف كان ضئيلا بحيث لا يوجد متابعة من قبل الأهل للتواصل مع المدرسة في حال ظهر العنف من قبل أبنائهم. كما أن المشاكل الأسرية من انفصال أو وفاة أحد الوالدين وزواج الآخر قد يولد عنفا لدى الطلبة. وأفاد المرشدون بأن العنف قد يكون مرده المدرسة، وطريقة تعامل المعلمين مع الطلبة، وإهمال المعلمين لمتابعة قضايا العنف في المدرسة وتحويل الطلبة الذين يمارسون العنف والمعنقين إلى الإدارة قبل التشاور مع المرشدين التربويين، كما ان ممارسات بعض المعلمين العنيفة تنعكس على الطلبة بحيث تجعلهم أنموذجا لتقليد العنف.

اقتباسات من أقوال المرشدين:

المرشد التربوي (1): برأيي أن الأسرة والتفكك الأسري أهم أساب العنف المدرسي، كما أن تعرض الطلبة للعنف الأسري ينعكس عليهم في المدرسة.

المرشد التربوي (6) : العنف له أسباب كثيرة وأهمها الأسرة والاعلام والألعاب الكترونية التي تشجع على العنف والايذاء.

المرشد التربوي (7) : نحتاج إلى تعاون كبير بين البيت والمدرسة حتى نقلل من العنف المدرسي.

ثالثا: دور المدرسة في الحد من العنف المدرسي

وحول دور المدرسة في العنف المدرسي أظهر (3) مرشدين من أصل (11) مرشداً اختلافاً في وجهات نظرهم حول واقع العنف السائد في المدرسة، والتي تمثلت في أن أكثر مظاهر العنف هو العنف الجنسي وحمل بعض الأدوات الحادة من قبل الطلبة، وأن ممارسات الادارة المدرسية وخاصة المدير تجاه المعلمين في بعض المدراس هي ممارسات تسلطية عنيفة وعلاقاتهم مبنية على الخوف والتسلط والاستبداد .

المرشد التربوي (10): سادت بين الطلبة ممارسات العنف باستخدام الأدوات الحادة مثل المقص، والشفرة وغيرها.

المرشد التربوي (6): بعض الممارسات من قبل إدارة والمعلمين تشجع الطلبة على العنف وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الطلبة.

اقتراحات من قبل المرشدين التربويين للحد من العف المدرسي

قدم المرشدون التربويين جملة من الاقتراحات وكانت كما يلي:

- ضرورة الاسراع في ايجاد حلول مناسبة لمشاكل العنف المدرسي تشمل جميع الطلبة والمعلمين وأولياء الامور.
- تفعيل دور مشرفي الارشاد في الوزارات بمتابعة العنف المدرسي والاطلاع على حقيقة ما يدور.
- التعاون مع الأطر الاجتماعية المختلفة من أجل الحد من مظاهر العنف المدرسي.
- التنويع في الأنشطة المدرسية من حيث الترفيه والرياضة واعطاء الطالب مساحة للعبير عن نفسه.
- تفعيل دور الاذاعة المدرسية ليشمل جميع الطلبة على فترات مختلفة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن آراء المرشدين التربويين حول واقع العنف المدرسي كان يشمل الطالب والمعلم والمدير مما يدل على هناك ممارسات سلوكية عنيفة ومعقدة يمكن تفسيرها بأن مناطق ضواحي القدس غير امنة وهي عرضة للمضايقات الإسرائيلية، ويغيب فيها أيضا الضبط والامن المفقود لعدم تبعية المنطقة للسلطة الفلسطينية من جهة، ومن جهة أخرى غياب الأسرة أو فقدان أحد الوالدين وخاصة مع وجود مراكز الرعاية الإيوائية والتي تتمركز في منطقة العيزرية وأبو ديس. عدا ذلك فإن غياب البرامج العلاجية التي تحد من العنف المدرسي يزيد من تفاقم العنف. وتتساوق هذه النتيجة مع دراسة البجاري، والجميلي (2009) التي أقرت بوجود العنف بين الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

تدريب المعلمين على برامج تربوية للحد من العنف المدرسي.

إجراء دراسات أخرى حول العنف المدرسي.

العمل على توفير بيئة آمنة للطلبة من خلال الحاق المعلمين بورش عمل حول التواصل مع الطلبة.

عقد ورش عمل للطلبة عن العنف المدرسي.

المراجع باللغة العربية

البجاري، أحمد والجميلي، علي. (2009). العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة أبحاث كلية التربية جامعة الموصل. العراق. 9(3)،100-114.

البقمي، فوزية. (2013). ظاهرة العنف المدرسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

حمادنه، محمد. (2014). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 8(7)، 56-72.

الصرايرة، خالد. (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدراس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،5 (2)، 137-157.

العنزي، عبد العزيز. (2021). العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية: نظرة تحليلية فاحصة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 5، (19)، 99-116.

العودة، منيرة. (2020). واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. 39، (185)، 197-233.

العياصرة، وليد. (2008). ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب مدرسة الحكمة الأردنية دراسة نوعية، مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر، 24(2)،، 394-422.

مباركة، مصطفى، وعبد الكريم، قريش. (2018) واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 854-839.
مطر، محمد. (2016). العنف القائم على النوع الاجتماعي دراسة حالة في فلسطين، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

المراجع باللغة الأجنبية

Al-Bajjari, A; Al-jumaili, A. (2009), Students School Violence According to The viewpoint of Educational Guiders (In Arabic), College of Basic Education Researches Journal, 9 (3), 100-114.
Alanzy, A. (2021). Factors leading to student violence behaviors in high school: closer analysis,(In Arabic) The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 5(19), 99-116 .
Al-Awda, M. (2020). The Status quo of School Violence among Middle School Students in the Qassim Region from the Viewpoints of Teachers and methods of Confronting, (In Arabic), Al-Azhar Journal of Education, 39 (185), 197-233 .
Ayasra,W . (2008). The phenomenon of school violence among students Alhekma School in Jordanian, , (In Arabic) Journal of the College of Education, Assiut, Egypt ,
Baqmi, F. (2013). The phenomenon of school violence among middle school students in Riyadh. , (In Arabic) Master's Thesis, College of Arts, King Saud University, Riyadh .
Debarbieux, E;;& Blaya, C. (2001). Violence in Schools and Public Policies Paperback, Violence in school: Ten approaches in Europe]. Paris: ESF.
Eisenbraun, K. (2007). Violence in schools: Prevalence, prediction, and prevention, Aggression and Violent Behavior, 12 (4), 459-469 .
Espelage, D., Anderman, E. M., Brown, E. V., Jones, A., Lane, K.L., McMahon, S. D., Reddy, L. A. ve
Espelage, D., Anderman, E. M., Brown, E. V., Jones, A., Lane, K.L., McMahon, S. D., Reddy, L. A. ve Reynolds, C. L. (2013). Understanding and prevention violence directed against teachers: Recommendations for a national research, practice and policy agenda. American Psychologist, 68(2), 75-87 .
Fagan, J. & Wilkinson, D. L. (1998). Social contexts and functions of adolescents violence. In D. S. Elliot, B. A. Hamburg, and K. R. William (Eds), Violence in American Schools (pp. 55*93). New York: Cambridge University Press.
Fuchs, M. (2008). Impact of school context on violence at schools A multi-level analysis. International Journal of Violence and School, 7, 23-32.

Funk, J; Baldacci,H; Pasold, T;& Baumgardner,J. (2004). Violence exposure in real-life, video games, television, movies, and the internet: is there desensitization? Journal of Adolescence, 27, 23-39 .
Gedatus, G. (2000). Violence At School (Perspectives on Violence) ,
Girmen, P., Kaya, M.F. & Kilic, Z. (2018). Violence at primary schools and its reflections on the press and the visual media in Turkey. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), 4(2), 703-713.
Grunseit,A; Weatherburn, D; & Donnelly,N.(2008). Correlates of physical violence at school: A multilevel analysis of Australian high school students, 43(4), 527-544 .
Hamadnah, M. (2014). The Role of school Administration in Limiting the Phenomenon of Violence in Jordanian Schools, (In Arabic) International Interdisciplinary Journal of Education ,
Matar, M. (2016). Gender-based violence a case study in Palestine, United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization.
Melvin D. Livingston, Matthew E. Rossheim, Kelli Stidham Hall. (2019). A Descriptive Analysis of School and School Shooter Characteristics and the Severity of School Shootings in the United States, 1999–2018, Journal of Adolescent Health, 64, (6) 797-799 .
Mobarka, M;& Abdelkareem, Q.(2018). The reality of school violence from the point of view of secondary school pupils, (A field study on a sample of secondary students of Qasr Belkacem in the city of el- Maniaa),(In Arabic) Journal El-Bahith in Human and Social Sciences, 33, 839-854 .
Reynolds, C. L. (2013). Understanding and prevention violence directed against teachers: Recommendations for a national research, practice and policy agenda. American Psychologist, 68(2), 75-87.
Al-Sarayreh , K. (2009).Reasons Leading to Student's Violence Against Teachers and Administrators in Jordanian Public Secondary Schools from the Viewpoint of Students, Teachers and Administrators, (In Arabic), Jordan Journal of Educational Sciences, 5 (2), .137-157.
Schlegelmilch, J, Petkova, E;Martinez, S; & Redlener, I. (2017). Acts of terrorism and mass violence targeting schools: Analysis and implications for preparedness in the USA. In the Journal of Business Continuity & Emergency Planning, Volume 10, Issue 3.

Sugut, W; & Mugasia, .(2014). School Factors Associated with Student Violence in Secondary Schools in Nandi South District, Kenya, International Journal of Humanities and Social Science, 4(1), 123-134 .
Ting. L., Sander, S., Smith, P.L. (2006). The Teachers Reactions to School Violence Scale: Psychometric Properties and Scale Development. Educational and Psychological Measurement, 62, 1006-1019.
Yurtal, F., & Artut, K. (2010). An investigation of school violence through Turkish children's drawings. Journal of Interpersonal Violence, 25(1), 50–62. https://doi.org/10.1177/0886260508329130.